



طلال أبو غزالة

الرئيس والمؤسس لمجموعة طلال أبوغزالة
ورئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين

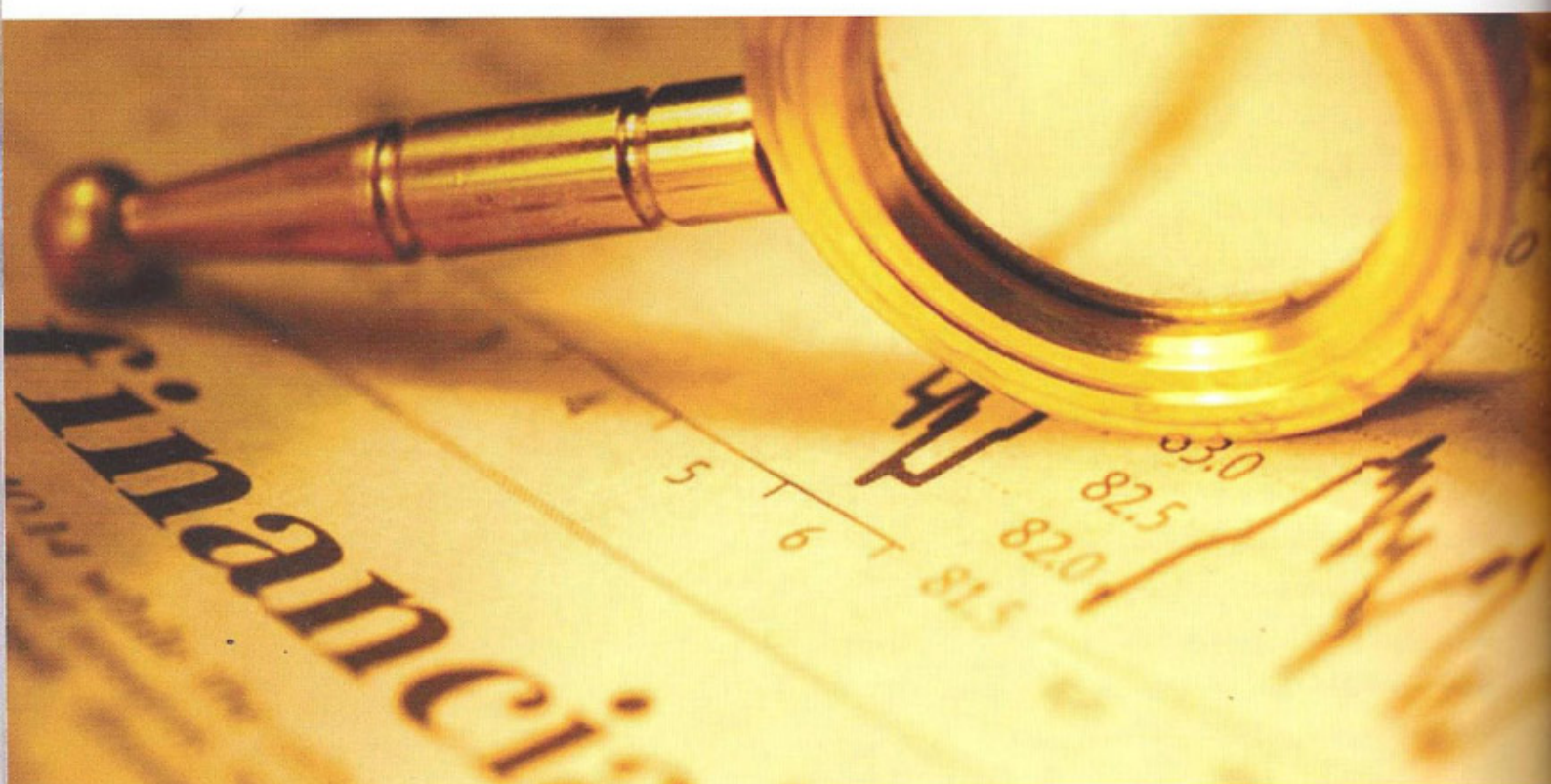
حوار : مجلة المحاسب



أكد الأستاذ طلال أبو غزالة الرئيس والمؤسس لمجموعة طلال أبو غزاله ورئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين أهمية دور المحاسبة والمراجعة في توفير المعلومات المالية اللازمة وبدرجة مصداقية عالية للمستخدمين من المستثمرين والمقرضين مما يساعد في تنمية الإقتصاد بشكل عام من خلال ضمان صحة ودقة القرارات المتخذة من قبل هذه الأطراف في الإستثمار. وأشار الى الدور الذي تلعبه جمعية المحاسبين في كل دولة دوراً جوهرياً في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق كونها المرجع الرئيسي للمحاسبين والمدققين

وإنشاء المشاريع الجديدة والتوسع في المشاريع القائمة. وقال طلال ابوغزالة ان العالم بدأ عملية تطوير مهنة المحاسبة بعد إندلاع الأزمة المالية وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات قام بها الإتحاد الدولي للمحاسبين من خلال إصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية نظراً للدور الحيوي لمهنة المراجعة والمحاسبة والتدقيق في ضبط الايقاع المالي والمحاسبي العالمي. وفي حوار اختص به "مجلة المحاسب" أشار رئيس مجموعة طلال ابو غزالة الى أهمية قيام الدول بتبني المعايير الدولية

للمحاسبة والمراجعة وإلزام الشركات والمؤسسات على تطبيقها وكذلك تحديث وتعديل التشريعات الناظمة للمهنة بشكل دائم ومستمر بما يتناسب مع المتغيرات المستمرة وزيادة الوعي بالسلوك المهني وآداب المهنة بالإضافة إلى زيادة الدور الرقابي على المهنة. وأضاف ان مهنة المحاسبة والمراجعة تساهم في حماية المال العام من خلال الإجراءات الرقابية على المال العام وذلك عن طريق الرقابة الداخلية من خلال أجهزة الرقابة الموجودة داخل مؤسسات الدولة. وفيما يلي نص الحوار:





* ما أهمية قطاع المحاسبة والمراجعة بالنسبة للنشاط الاقتصادي ومدى تأثير تطورها على الشركات والمؤسسات والهيئات؟

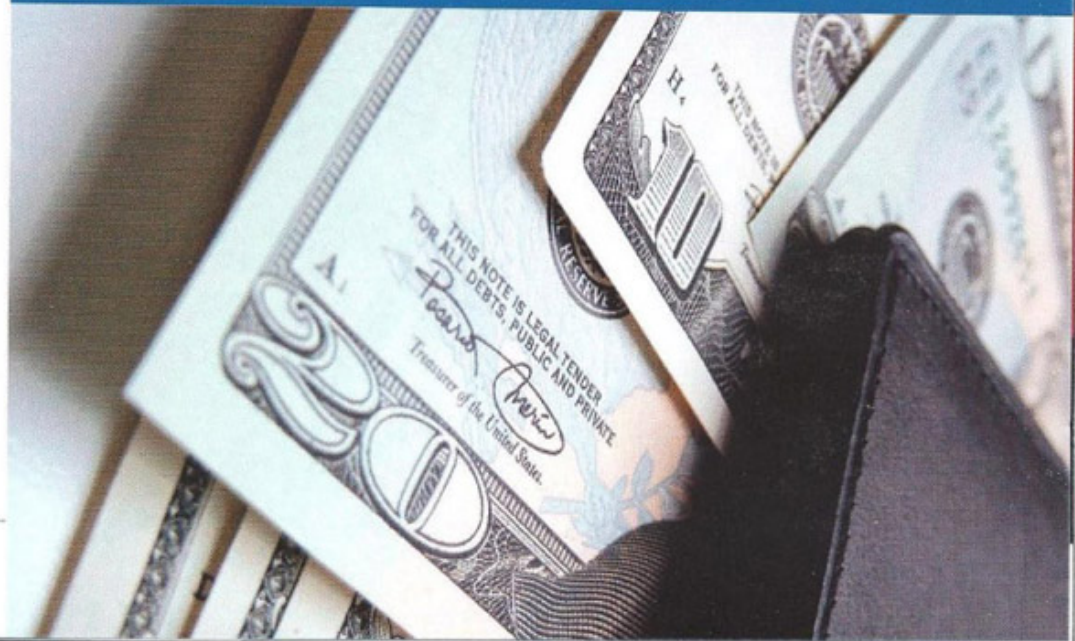
- تلعب المحاسبة والمراجعة دوراً رئيسياً في توفير المعلومات المالية اللازمة وبدرجة مصداقية عالية للمستخدمين من المستثمرين والمقرضين مما يساعد في تنمية الاقتصاد بشكل عام من خلال ضمان صحة ودقة القرارات المتخذة من قبل

هذه الأطراف في الاستثمار وإنشاء المشاريع الجديدة والتوسع في المشاريع القائمة.

كما تنبع أهمية المحاسبة والمراجعة كونها تعتبر أداة لتوفير المعلومات وتقييمها وتحليلها بالدرجة التي تخدم الشركات والمؤسسات وتجعلها أكثر دراية بجوهر نشاطها وسيرها، مما يمكن هذه الشركات والمؤسسات من القيام بعملية التخطيط والتنبؤ بالشكل الصحيح.

المحاسبة «ركيزة» لانطلاق الأعمال وقاعدة لقرار الاستثمار

دور رئيسي لجمعية المحاسبين ومدققي الحسابات في تطوير المهنة والارتقاء بخدماتها في الدولة



* ما أبرز المعوقات التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة ورؤيتكم للتغلب عليها؟

- هناك العديد من المعوقات في مقدمتها وجود بعض الدول التي لا تزال لا تطبق معايير المحاسبة الدولية وتطبق معايير خاصة بها مما يخلق صعوبة في بعض الأحيان في تنسيق وتقريب الممارسات والطرق المحاسبية للشركات العاملة في أكثر من دولة عند إعداد القوائم المالية لهذه الشركات.

كما أن المعوقات وجود نقص وقصور في مجال التشريعات التي تنظم المهنة في بعض الدول مثل عدم وجود دليل للسلوك المهني وقانون آداب وسلوك المهنة، وعدم إلزام بعض المنشآت بمسك دفاتر نظامية بالإضافة إلى زيادة درجة تدخل الدولة في تنظيم المهنة وعدم إلزام الشركات والمؤسسات بتطبيق المعايير الدولية في بعض الدول.

ويعد غياب الدور المهني للجمعيات الوطنية النازمة للمهنة في بعض الدول من ناحية التدريب المستمر وعقد الندوات والمؤتمرات وتقديم الأبحاث العلمية والمهنية للمحاسبين والمدققين وتزويدهم بأخر مستجدات المهنة على الساحة الدولية احد التحديات التي تواجه المهنة بالإضافة

- من أهم الخدمات المهنية التي تقدمها مؤسسة طلال أبو غزالة التدقيق بكافة مجالاته مثل: التدقيق الخارجي والتدقيق الداخلي وتدقيق أنظمة المحاسبة والمعلومات والتكنولوجيا وتدقيق نظام الحوكمة في الشركات بالإضافة إلى التدقيق الضريبي.

كما تقدم المجموعة خدمات الاستشارات بكافة مجالاتها مثل الاستشارات الإدارية في مجال الاستثمار والأعمال التجارية وخدمات التنظيم وإعادة الهيكلة ونظم إدارة الجودة إلى جانب الاستشارات المالية والخصخصة وتصفية وتأسيس الشركات فضلا عن إستشارات إصدار سندات الدين وإستشارات إدارة الأصول واستشارات الإستراتيجيات والمخاطر إلى جانب استشارات الضرائب وعلى الجانب التدريبي هناك دعم

الصورة النمطية عن محاسبنا العربي بحيث نعمل على تمكينه ورفع مستوى معرفته ومهاراته لكي يساهم ويساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية على مستوى المنشأة. تم إطلاق هذا المشروع وتسميته شهادة "محاسب إداري عربي معتمد (ACMA)" وستكون الدورة الأولى خلال عام ٢٠١٢.

وحتى يتم الارتقاء بالمهنة يجب حث الجمعيات الوطنية على تفعيل دورها في خدمة وتطوير المهنة والمهنيين وذلك من خلال التطوير والتدريب المستمر وتزويد المحاسبين والمدققين بأخر مستجدات المهنة.

* ما هي الخدمات التي تقدمها المؤسسات المحاسبية مثل طلال أبو غزالة لقطاع الأعمال؟

إلى عدم الاهتمام بتطوير العنصر البشري على المستوى العربي الذي هو محور العملية المالية والمحاسبية.

وفيما يتعلق بالحلول اللازمة لمواجهة هذه المشاكل والتحديات فإن ذلك يتطلب حث الدول على تبني المعايير الدولية والزام الشركات والمؤسسات على تطبيقها وكذلك تحديث وتعديل التشريعات النافذة للمهنة بشكل دائم ومستمر بما يتناسب مع المتغيرات المستمرة وزيادة الوعي بالسلوك المهني وآداب المهنة بالإضافة إلى زيادة الدور الرقابي على المهنة.

لقد تبني المجمع العربي للمحاسبين القانونيين والذي أشرف برئاسة مجلس إدارته مشروع بناء قدرات المحاسب العربي، حيث قام المجمع بتطوير برنامج متخصص يعمل على إعداد وتدريب وتأهيل المحاسب العربي وذلك بهدف تغيير

هستمر من مجموعة طلال أبو غزاله وبالتعاون مع المجمع العربي للمحاسبين القانونيين تم طرح شهادة "محاسب إداري عربي معتمد (ACMA)" كما أسلفت هذا بالإضافة إلى دعم شهادة دبلوم التمويل الإسلامي (CIMA).

- كذلك يقوم المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بالتأهيل والإشراف شهادة محاسب عربي مهني معتمد (ACPA).
- الدورات التدريبية في مجالات المحاسبة والتدقيق
- الندوات وورش العمل والمؤتمرات المهنية

*هل أصبح تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة ضرورة بعد اندلاع الازمة العالمية والاضطرابات التي تعصف بالاسواق حالياً؟

- لقد بدأت بالفعل عملية تطوير مهنة المحاسبة بعد اندلاع الأزمة المالية، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات قام بها الإتحاد الدولي للمحاسبين من خلال إصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بالإضافة إلى إجراء تعديلات على المعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٩) وتعديلات على معيار التقرير المالي الدولي رقم (٧) والتعديل على العديد من المعايير الأخرى.
هذا بالإضافة إلى التوصيات المقدمة من الإتحاد الدولي للمحاسبين إلى مجموعة العشرين (G20) بتبني المعايير الدولية للتدقيق في الدول التي لم تتبع بعد المعايير الدولية من أجل تعزيز الشفافية والمساءلة والعديد من التوصيات التي تهدف إلى تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق.

* كيف تساهم المحاسبة والمراجعة في حماية المال العام وتنمية الاستثمارات الخاصة؟

- تساهم المحاسبة والمراجعة في حماية المال العام من خلال الإجراءات الرقابية على المال العام وذلك عن طريق أ- الرقابة الداخلية من خلال أجهزة الرقابة الموجودة داخل مؤسسات الدولة.
ب- الرقابة الخارجية على هذه المؤسسات عن طريق ديوان المحاسبة، وتسهم هذه الإجراءات الرقابية بالحد من إهدار المال العام والفساد المالي في هذه المؤسسات وذلك عن طريق مراقبة الاستعمال الأمثل للموارد ومراقبة النفقات والمخصصات وطرق إنفاقها، وكلما كانت الإجراءات المحاسبية وإجراءات التدقيق سليمة وقوية كلما زادت فاعلية ونجاح عملية الرقابة.

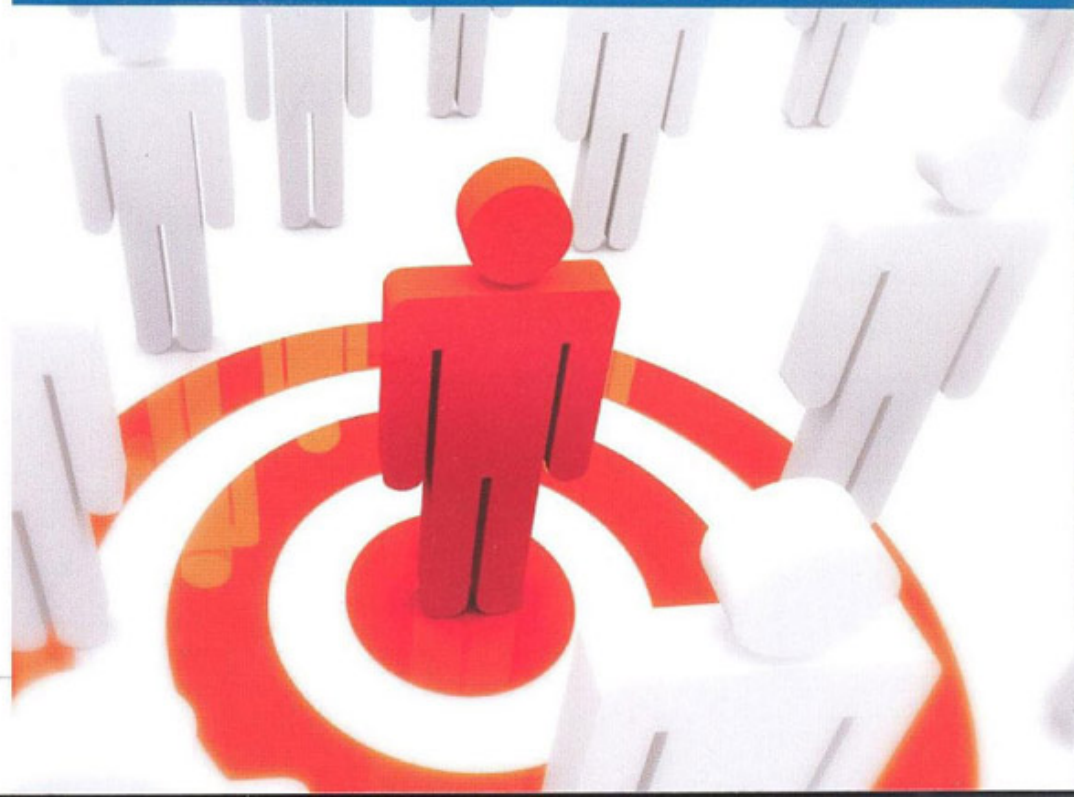
* ما أهمية دور جمعية المحاسبين بالنسبة لتطوير المهنة وتنظيم أعمالها؟

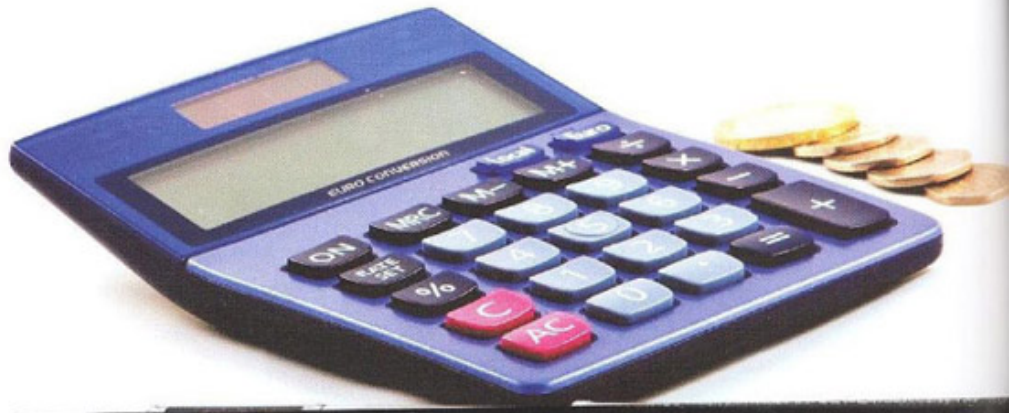
- تلعب جمعية المحاسبين في كل دولة دوراً جوهرياً في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق كونها المرجع الرئيسي للمحاسبين والمدققين وهي الجهة صاحبة التأثير الكبير في تبني الدولة للمعايير الدولية وسن التشريعات والقوانين الناظمة للمهنة.

* كيف يمكن الارتقاء بالمهنة وتطوير أدائها وفقاً للمتغيرات والتطورات العالمية؟

- يمكن الإرتقاء بالمهنة وتطويرها من خلال تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ومعايير التدقيق والتأكيد ورقابة الجودة بالإضافة إلى تبني الدول للمعايير الدولية للقطاع العام، وذلك تماشياً مع التطورات العالمية والتي أصبحت

دول المنطقة تتبنى المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة لمواكبة المتغيرات الإجرائية الرقابية تمنع إهدار المال العام والفساد المالي





الأزمة العالمية أحدثت تعديلات جوهرية في معايير المحاسبة والتدقيق الدولية

زيادة الإفصاح المطلوب حول العديد من الأمور المالية ابرز ثمار الازمة

ورقابة الجودة ومعايير المحاسبة في القطاع العام الى جانب عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل وكذلك إصدار نشرات ومجلات تزيد الوعي بأخلاقيات المهنة. كما يجب أن تكون الأجور المهنية للمحاسبين والمدققين متناسبة مع الفائدة المتأتية أسوة بالمهن الأخرى .

* ماهي انعكاسات الأزمة المالية الأخيرة على مهنة المحاسبة والمراجعة؟

- أدت الأزمة المالية العالمية إلى إحداث تعديلات جوهرية في معايير المحاسبة والتدقيق الدولية من خلال زيادة حجم الإفصاح المطلوب حول العديد من الأمور المالية. وكذلك زيادة التركيز على مفهوم قياس المخاطر المختلفة والإفصاح عنها في القوائم المالية للمنشآت. بالإضافة إلى تبني مفهوم التدقيق المبني على المخاطر من قبل مكاتب التدقيق. كما أدت إلى زيادة الوعي والإدراك بأهمية مهنة المحاسبة والتدقيق.

توفير البرامج التدريبية وبرامج التعليم المستمر وتبني برامج تهدف إلى تمكين المحاسبين في الدولة والقطاع الخاص. ويذكر أن المجمع العربي للمحاسبين القانونيين وهو في تعاون دائم مع الجمعية مستعد لتدريب جميع الكوادر المحاسبية وتأهيلهم من خلال البرامج الحالية والجديدة التي يقدمها.

وبالإضافة الى ما ذكرنا يجب تبني المعايير الدولية ومعايير التدقيق والتأكيد

تفرض رقابة أكبر على المال العام مع وجود أرقام وتقارير مالية صحيحة معتمدة على المعايير الدولية.

* وما هو المطلوب من الجمعية الفترة المقبلة لكي تؤدي دورها في دعم المهنة ورعاية الأعضاء وتنظيم آليات العمل في الدولة؟

- هناك العديد من الاجراءات التي تضمن تحقيق ذلك وفي مقدمتها





طلال أبوغزاله

ولد طلال أبوغزاله في يافا بفلسطين في ٢٢ أبريل ١٩٣٨ وهو المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبوغزاله وقد تأسست المجموعة عام ١٩٧٢ وهي مؤسسة عالمية تعمل من خلال ٧٣ مكتب في الشرق الأوسط، شمال أفريقيا، تركيا، الهند، روسيا، قبرص، باكستان والصين. بالإضافة إلى ذلك، فإن لدى المجموعة مكاتب تمثيلية في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى جانب اتفاقيات تحالف إستراتيجية غير حصرية مع شبكات وشركات مختلفة ومتنوعة، وذلك لتتمكن من اختيار الشركة الأفضل التي تناسب احتياجات عملائها.

وتقدم مجموعة طلال أبوغزاله حالياً مجموعة واسعة من الخدمات المهنية التي تشمل المحاسبة، التدقيق الخارجي، التدقيق الداخلي، حوكمة الشركات، الضرائب، الاستشارات التعليمية، الدراسات الاقتصادية والإستراتيجية، خدمات الاستشارات الإدارية، التدريب المهني والفني، نقل التقنية وإدارة المشاريع، إدارة العقارات، خدمات المستثمرين واستشارات الأعمال، الموارد البشرية وخدمات التوظيف، الحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، التعليم الإلكتروني وتدقيق أمن تقنية المعلومات، تطوير وتصميم المواقع، الترجمة الفورية والترجمة المهنية، تعريف المواقع، تسجيل أسماء المجال، التخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات والاتصالات، الخدمات الاستشارية لتخطيط موارد المشاريع، التدريب على مهارات تقنية المعلومات والإنترنت وامتحاناتها، وكالة أبناء الملكية الفكرية، تقييم أعمال وموجودات الملكية الفكرية وخدمات الأعمال التجارية، تسجيل وحماية الملكية الفكرية، تجديدات الملكية الفكرية، حماية وإدارة حقوق الملكية، الخدمات القانونية (استشارات ومحاماة) والاكنتابات العامة.

* ما هي متطلبات تطوير المهنة بدولة الإمارات؟

- متطلبات تطوير المهنة بدولة الإمارات وفي أي دولة في العالم لاتخرج عن عدد من النقاط المهمة على رأسها تبني المعايير الدولية ومعايير التدقيق والتأكيد ورقابة الجودة ومعايير المحاسبة في القطاع العام علماً أن دولة الامارات تعد من الدول الاولى في تطبيق المعايير الدولية كما يجب أن يطلب من الشركات أن يكون على رأس هيكلها المالي شخص مرخص ومؤهل.

وتتضمن المتطلبات ايضاً عقد مؤتمر مهني سنوي يناقش أحدث القضايا والتعديلات التي تطرأ على المهنة فضلاً عن حث المحاسبين على التدريب والتأهيل العلمي وذلك من خلال المؤسسات الراعية، حيث قام المجمع العربي مؤخراً وبالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم ومؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بعقد دورة تدريبية لتدريب المدربين على معايير المحاسبة الدولية للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

* كيف يمكن الإرتقاء بجودة الأداء المهني بالدولة؟

- يتحقق بالطبع عبر بعض الخطوات والاشتراطات اهمها مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة التي تطرأ على المهنة وكذلك تطوير برامج تدريبية تتماشى مع المتغيرات في المهنة كذلك التي يطرحها المجمع العربي للمحاسبين القانونيين وأية هيئات دولية أخرى.

كما ينبغي الاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة في تطوير جودة الأداء المهني وذلك من خلال عقد المؤتمرات وحضور المؤتمرات الدولية بالإضافة الى تبني المعايير مع تطبيقها بالشكل الأمثل.



مجموعة طلال ابو غزالة فى سطور

تعمل المجموعة من خلال مكاتبها البالغ عددها ٧٣ مكتباً والمنتشرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومكاتب تمثيلية في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

ونظراً لكونها تعمل في منطقة من العالم تشهد تغييرات جذرية وغير مسبوقه، تدرك مجموعة طلال أبوغزاله جيداً كافة جوانب البيئة الاقتصادية بما فيها العوامل الاجتماعية والتنظيمية التي تحكم هذا النشاط ولديها الخبرة الكافية لذلك. وتدرك الحاجة إلى التطوير المنظم للمؤسسات العربية في سبيل بناء أساس متين للمستقبل. وتلبي

المجموعة هذه الحاجة بتوفير خبراء ذوي كفاءات عالية المستوى ولديهم القدرة على توقع الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية وعلى تقييم البدائل لتحديد أكثر الحلول إبداعاً للمشاكل الحالية والمستقبلية.

وقد حققت المجموعة سجلاً مميزاً من النجاحات بين عملائها، الذين يضمون وكالات هامة ومنظمات تمويلية حكومية ودولية وعربية، وشركات رائدة في مجالات البنوك والصناعة والتأمين والتجارة. وقد ساعدنا هؤلاء العملاء بنجاح على اتخاذ قرارات صعبة تتصل بالأعمال والإدارة وتتعلق بالأفراد

والمعدات والمرافق ورأس المال. وقد تأسست المجموعة عام ١٩٧٢ وهي مؤسسة عالمية يعمل في خدمتها مهنيين من خلال ٧١ مكتب في الشرق الأوسط، شمال أفريقيا، تركيا، الهند، روسيا، قبرص، باكستان والصين. بالإضافة إلى ذلك، فإن لدي المجموعة مكاتب تمثيلية في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى جانب اتفاقيات تحالف إستراتيجية غير حصرية مع شبكات وشركات مختلفة ومتنوعة، وذلك لتتمكن من اختيار الشركة الأفضل التي تناسب احتياجات عملائها.

